المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية

الخيار الإستراتيجي للاقتصاد الأخضر: الآفاق والرهانات بالنسبة للمغرب

الرباط، 21 مارس 2011

الحياة المضبوطة

تكنولوجيا البلاستيك

سيمفونية البيئة غرينبيري

سياق عالمي ...

أكثر قربا منا ...

ذاك يعطي أيضا هذا...

أو هذا...

قف!

تحليل قطاعي مختصر...

قطاع إنتاج الأكياس البلاستيكية:

في ما يتعلق بقطاع إنتاج الأكياس البلاستيكية، يجب أن نتذكر المعلومات التالية:

- ✓ يبلغ عدد الشركات الرسمية المحصاة في هذا القطاع حوالي 150 وحدة (دون احتساب غير الرسمية)
- ✓ عدد المستخدمين مباشرة وبشكل دائم 4500 شخص. (يقدر عدد المستخدمين بشكل غير مباشر بـ 2500 شخص).
- ✓ تبلغ قيمة المبيعات 000 000 400 4 درهم

المصدر: وزارة الصناعة (بحث 2010)

توزيع الإنتاج نسب نوع الأكياس

- أكياس الأزبال 4044 ط 2%
- أكياس المشاتل 3033 ط 2%
- أكياس صناعية 410 82 ط 45%
- أكياس تجارية 023 94 ط 51%

الحلول موجودة وقد تمت الالتزامات، وبذلك:
الكلمات الثلاث:

- التخفيض.
- إعادة التدوير.
- إعادة الاستعمال.

واليوم، لا تسمح هذه المقاربة بمعالجة إشكالية تلوث البيئة بالبلاستيك والحال أنه توجد حلول متكاملة...

البلاستيك "ذو أمد حياة متحكم فيه"

ابتكار هام

مزايا البلاستيك متعددة

- خفيف
- مرن
- قوي
- غير منفذ للماء
- صالح للطبع
- قابل لإعادة التدوير
- قابل لإعادة الاستعمال
- منتج من مادة مشتقة.

إلا أن أمد حياته طويل جدا...

400 سنة

قد يستغرق البلاستيك 400 سنة للتحلل.

حل له قيمة مضافة كبرى

- مادة التحلل البيولوجي للبلاستيك، البلاستيك المتوافق مع البيئة.
- يتم التحلل الكامل في مدة تتراوح بين 6 أشهر و5 سنوات بعد المدة المحددة مسبقا للمنتوج.

في حالة تركه، يمكن أن يتم التحلل خلال بضعة أشهر حسب الظروف التي ترك فيها.

استخدام مسؤول للبلاستيك

كلماتنا الثلاث:
- **التخفيض**: تقليص تأثير البلاستيك على البيئة.
- **إعادة التدوير**: مواد التحلل البيولوجي للبلاستيك خلال مدة الحياة المبرمجة.
- **إعادة الاستعمال**: يمكن إعادة تدوير مواد التحلل البيولوجي للبلاستيك خلال مدة الحياة المبرمجة.

البلاستيك المتوافق مع البيئة

باختصار
ستتحلل مواد التحلل البيولوجي للبلاستيك، ثم ستتحلل بيولوجيا كمياه ثم كغاز ثاني أكسيد الكربون ثم ككتلة حيوية. وتتطور العملية بوجود الأكسجين في الأرض أو على سطحها، خلال الليل أو النهار، تحت الشمس أو في الظل، وفق سلم توقيتي مبرمج.

وفي النهاية
الماء
ثاني أكسيد الكربون
الكتلة الحيوية

لا وجود للمعادن الثقيلة.

العملية

ستقوم الشمس والحرارة ووجود الأكسجين بأكسدة المادة.

في النهاية، تصبح سلسلة جزيئية قصيرة مكونة من مركبات ذات كتلة جزئية ضعيفة، تصل إليها الكائنات الدقيقة.

مادة التحلل البيولوجي للبلاستيك، علامة بارزة

تتعدد مزايا التغليف الذي يستعمل تكنولوجية التحلل البيولوجي:

- ✓ يتحلل وفق أمد حياة محدد مسبقا.
- ✓ يقاوم كما يقاوم البلاستيك التقليدي.
- ✓ يستخدم نفس آلات الإنتاج، دون تغيير وبتكلفة إضافية ضئيلة.
- ✓ مصادق عليه لكل استعمال غذائي.
- ✓ يمكن أن يعاد تدويره أو تصنيعه انطلاقا من مواد تمت إعادة تدويرها.
- ✓ يمكن تحويله إلى سماد إذا كانت مكوناته مناسبة.
- ✓ لا يتجزأ بسهولة، إلا أنه يتحلل كغاز ثاني أكسيد الكربون وماء وكتلة حيوية، إلى غاية استيعابه حيويا دون أي تسمم للبيئة.

حملة تواصل مشتركة

السياق التشريعي بالمغرب

<u>شتنبر 2009:</u>
يمنع قرار وزاري استخدام مادة ملونة سوداء بالنسبة للأكياس البلاستيكية. يصبح مسار وأصل وهوية المصنع إجباريا.

<u>يوليوز 2010:</u>
يهدف القانون عدد 22-10 إلى القضاء على التلوث البصري من المشهد المغربي عن طريق استبدال الأكياس البلاستيكية المصنعة من مادة متعدد الإيثيلين الكلاسيكي بأكياس بلاستيكية متحللة أو متحللة بيولوجيا.

<u>مارس 2011:</u>
تم التصويت على قرار التنفيذ من طرف مجلس الحكومة.

ماذا يمكن أن نتعلم من هذا...؟

التسويق الأخضر؟

التحديات:

- لم تتأسس معظم الشركات على قاعدة بيئية.
- أن "تكون أخضرا" أصبح موقفا إلزاميا.

يجب أن تكون الأعمال المنجزة في صالح الزبون دون المساس بمصالح المساهمين.

التسويق الأخضر الحقيقي

الفرص:

- يحفز الابتكار
- يطور القيادات
- يجلب زبناء جدد
- يكون الوفاء لعلامة ما

التنمية المستدامة كإستراتيجية

"عندما يتعلق الأمر باقتصاد مستقر، تعتبر التنمية المستدامة إستراتيجية تمكن من تطوير الامتياز التنافسي.

وعندما يتعلق الأمر باقتصاد راكد، تمنح التنمية المستدامة إستراتيجية تحولية.

وعندما يتعلق الأمر باقتصاد منهار، تمكن التنمية المستدامة من البقاء على قيد الحياة".

هانتر لوفينز، 2009.

تــعـلـيـقـات أو أسـئـلــة؟